

إعلان ترامب

عدوان يفضح المتآمرين

ميسون يوسف

عندما انطلق العدوان على سورية منذ ٧ سنوات كان المعنوي بشأن الدفاع عن الدولة وشعبها يعلمون أو يدركون أن المسألة لن تتوقف عند دمشق، بل إن إسقاط دمشق سيكون بالنسبة للمخطط مدخلاً لتصفية القضية الفلسطينية، التصفية التي عمل عليها منذ اتفاقية أوسلو التي وصفها الرئيس الراحل حافظ الأسد بالوصف الذي تستحقه من السلبية والرفض ورأى فيها بداية الطريق للتفريط بالحقوق الفلسطينية.

اليوم ومع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة للكيان الصهيوني، تتأكد هواجس المعنويين بالدفاع عن سورية ويتأكدون أن هذا الإعلان ما كان له أن يكون لو لم تكن تلك الحرب التدميرية التي شنت على محور المقاومة وقلعته الوسطى سورية، إذ لا يمكن تصفية قضية فلسطين في ظل وجود مقاومة ومحور يجمعها.

الغريب في الأمر اليوم أن من خطط لتصفية القضية الفلسطينية عبر الحرب والعدوان على الأمة العربية يتصرف الآن وفقاً لخطله الأول وكأنه انتصر في العدوان، على حين أن العراق وسورية أنزلتا بالإرهاب الذي اتخذته أميركا جيشها وأداته لإسقاط المنطقة، هزيمة تكراء، وهاهو العراق يحتفل بالنصر الكبير على داعش وإرهابها، وها هي سورية تواصل تطهير الأوكار الأخيرة للإرهاب على أراضيها.

لقد سارعت أميركا لإعلان القدس عاصمة لإسرائيل من أجل منح إسرائيل جائزة ترضية بعد إخفاق المشروع الصهيوني أميركي في المنطقة، وقام ترامب بما قام به من إعلان عدواني مملئاً في موقف التسوية وأنظمة عربية أخرى، التي أبلغته تأييدها لإعلانه وجاءت إلى الجامعة العربية تتباكي ثم تحجم عن اتخاذ المواقف العملية التي تلزم أميركا بالتراجع.

إن الأمة العربية التي ابليت بهذا الصنف من الحكام العرب، وجدت نفسها بعد سبع سنوات من انتهاك أمنها والاعتداء على حقوقها بما سمي زوراً «ربيعاً عربياً»، مطالبة بالوقوف ضد هذا العدوان الجديد، ومطالبة بمواجهة الخيانة والغدر والتفريط الذي يمارسه معظم الحكام الأدوات بيد أميركا، وهنا نذكر أن كل من أطلق طلقة نار على سورية أو سكت على من يعتدي على سورية هو شريك مساهم في العدوان على القدس وتصفية فلسطين ومهد لإعلان ترامب العدواني.

إن سورية التي تنتصر اليوم على أرضها وتجهض العدوان، لن تمرر العدوان على القدس مهما كان حجم المعتدين وقوتهم.

”

بينما شددت فرنسا على أن سورية «يجب أن تعود دولة ذات سيادة»، أكدت رفضها أي «محور»، إيراني من البحر المتوسط إلى طهران، وطلب برحيل المقاتلين الإيرانيين في سورية.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» الفرنسية للأنباء: «لا للوجود الإيراني وللرغبة الإيرانية في إقامة محور من البحر المتوسط إلى طهران»، وذلك في مقابلة خاصة حول

| وكالات

أعربت عن رفضها إقامة محور من طهران إلى المتوسط

باريس: سورية يجب أن تعود دولة ذات سيادة!

سورية على قناة «فرانس ٢».

وذكر لودريان بأن «إيران توفد مقاتلين وتدعم حزب الله في سورية».

في تشرين الثاني الماضي، كان لودريان أشار غضب طهران عندما ندد بـ«مزعجة الهيمته» لدى إيران في الشرق الأوسط ولبنان واليمن مروراً بسورية والعراق.

وشدد وزير الخارجية الفرنسي على أن سورية «يجب أن تعود دولة ذات سيادة أي بعيدة عن الضغوط ووجود دول أخرى»، علماً أن بلده وكما يسمى بـ«التحالف الدولي» هم من يخترقون السيادة السورية

والقوانين الدولية بالدخول إلى المجال الجوي السوري من دون موافقة الحكومة السورية.

وبخلاف الولايات المتحدة التي تهدد بإعادة النظر في الاتفاق النووي الموقع مع إيران، فإن الأوروبيين وفي مقدمتهم فرنسا، يطالبون بالإبقاء عليه لكن يحثون طهران على إعادة النظر في برنامجها النووي وعلى اعتماد إستراتيجية «أقل عدوانية» في المنطقة، على حد وصفهم.

كما أشار لودريان إلى مسؤولية موسكو وطهران في عملية السلام في سورية قائلًا: إن «أبرز جهتين فاعلتين

تواصل الإدانات الدولية والمحلية للقرار الأميركي

الاتحاد الأوروبي يؤكد: لن نقل سفاراتنا إلى القدس



إسعاف فلسطينيين نتيجة استهدافهم من جيش الاحتلال بالرصاصة المطاطية والغاز المسيل للدموع في رام الله (رويترز)

موقع «سولفو»، الإلكتروني السلوفاني، إلى أن ترامب يقف من جديد بوجه العالم كله كما في مسبقاً مع بعض الدول العربية وبينها النظام السعودي في قراره بشأن القدس دليل أن هذه الدول لم تبد أي ردة فعل تجاه هذا الخطوة، مبيناً أن هذه الدول دهفها «صب الزيت على النار وزرع الفتنة وليس محاربة إسرائيل».

من جانبه، أكد رئيس اللجنة الأوروبية في البرلمان السلوفاني لوبوش بلاها أن قرار ترامب «غبي وبربري وخطير». وأشار لوبوش في تعليق نشره أمس على

واقليمي مرافقة بداية المفاوضات التي يبدو أنها بعيدة للغاية في الوقت الحالي. وأشارت إلى أن وزراء الاتحاد الأوروبي سيتناقشون المسألة أيضاً مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي سيؤور بروكسل في كانون الأول الجاري.

في السياق، أكد وزير الخارجية التشيكي في الحكومة المنتهية ولايتها لوبومير زاواريك أن قرار ترامب «غير موفق ويفتح جراحاً لا تزال حية»، مشدداً على أن بلاده «لا تعترم نقل سفارتها إلى القدس».

| وكالات

بينما أكدت المفوضة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني عن أن التكتل لن يحذو حذو أميركا التي اتخذته أميركا إلى القدس، بعدما أن اقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على دول أخرى أن تحذو حذوها، تواصلت الإدانات الدولية والمحلية لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب. ورفضت موغيريني الفكرة بعد لقاء الوزراء نتنياهو ذكر صراحة بأنه يتوقع أن آخرين سوف يسرون على نهج قرار ترامب الخاص بنقل السفارة إلى القدس، لكن يمكنه الاحتفاظ بتوقعاته للآخرين، لأنه من جانب

الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، هذه الخطوة لن تأتي.. وأضافت موغيريني: إن الوقت حان لاستئناف محادثات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، مشيرة إلى أن «الحل الواقعي الوحيد يقوم على الاعتراف

بحل الدولتين وعاصمتها القدس». ولغقت إلى أن «أشياء يمكن أن يحدث الآن هو تصعيد للتوترات والعنف، نتحدث أولاً حول الأماكن المقدسة ولكن أيضاً في المنطقة وما بعدها».

وقالت موغيريني: إن الاتحاد الأوروبي حريص على استئناف محادثات السلام، مشيرة إلى أن التكتل لا يريد البدء بعملية منفصلة من تلقاء نفسها، وتابعت: نحن لا نتطلع إلى مبادرات متعددة.

واعتبرت أن نجاح المبادرة الأميركية هو «وهم تحلم به واشنطن». وأوضحت: «هناك حاجة لإطار عمل دولي

في اليوم السادس من قرار ترامب بشأن القدس.. انقسامات القيادات الفلسطينية لم تحسم ارتفاع حدة الغليان في الأراضي المحتلة

الحالية، هو أداء وخطاب وموقف سياسي يتسجم مع مطالب الشعب الفلسطيني بإسقاط اتفاق أوسلو وشطب الاعتراف بإسرائيل، وأشدّ شباب، بما يجري من غضب الجماهير الفلسطينية وخرجها في مواجهات وصلت إلى كل المدن والمحافظات، إصراراً منهم وتأكيداً على حقها الثابت بمدينة القدس المحتلة، حيث تؤكد الجماهير أن القدس لا تقبل التفاوض والتنازل والتفريط، وعماً يتعلق بالصعيد الإسرائيلي على مدينة غزة، قال شباب: «إسرائيل، تعدت إيقاع عدد كبير من الإصابات والشهداء، معتبراً هذا التصعيد محاولة يائسة لإرهاب المواطنين وإخماد الغضب الشعبي في مواجهة الوجهة الاحتلال وإسقاط القرار الظالم بحق القدس. وأكد شباب، الجماهير الفلسطينية، أكدت منذ صباح اليوم تحديها للعدوان واستمرارها في الغضب الشعبي وتوجهت لنقاط التماس والاشتباك في كل المحاور، مشدداً على أن العدوان «الإسرائيلي» غاشم ولن يحقق أي نتائج. وأضاف: الشعب الفلسطيني أخذ قراره وعازم على الاستمرار في الانتفاضة والتصعيد مع الاحتلال، مطالباً بقرارات تعطي زخماً للغضب الشعبي حيث ستحقق هذه القرارات إنجازات أكثر بكثير من الحديث أن السلطة إنجاز. وأوضح مسؤول المكتب الإعلامي لحركة الجهاد، أن قرار ترامب غير مدروس، والعالم أجمع أدرك خطورة تداعيات القرار، بعد أن ظهرت حالة الرفض الشعبي على كل المستويات الفلسطيني والعربي والإسلامي، وأشار شباب، إلى مواقف مشرفة لوزارة الفلسطينيين كموقف شيخ الأزهر، والدول العربية التي خرجت بمسيرات غاضبة رغم ما تعانيه من أزمات.

ورأى في الحراك الشعبي حراكاً إيجابياً وأن الشعوب حية «ورأينا مئات الآلاف في العواصم العربية والأجنبية المواقف الرسمية رفضت بيانات الشجب والاستنكار ومطالب بدوره خطوات عملية واضحة». وفي غزة أحالت حكومة الوفاق برئاسة رامي الحمد لله جميع موظفي الرئاسة (مكتب الرئيس محمود عباس) في قطاع غزة على التقاعد المبكر وعددهم حوالي ٤٠٠.

بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني باعتبار القدس هي أحد الموضوعات الأساسية لمرجعية عملية السلام باعتبارها أراضي محتلة. بدوره كشف عضو اللجنة المركزية في «فتح» عزام الأحمدر، عن اتصالات تجريها حركة «فتح» والوسيط المصري مع حركة «حماس» لإتخاذ مسيرة إنهاء الانقسام، وقال الأحمدر لإذاعة «صوت فلسطين» الرسمية صباح أمس: إن الشرطة العسكرية التابعة لحماس وصلت بجباية الشرايب من المحال التجارية والمؤسسات الخميس الماضي رغم حضور الوفد المصري والحكومة في القطاع في مخالفة لنص اتفاق المصالحة. وشاهد الأحمدر جميع الفصائل والفعاليات والهيئات الشعبية ووسائل الإعلام لمراقبة ما يدور في قطاع غزة ومجابهة أي طرف يضع العراقل ولا يلتزم بما تم الاتفاق عليه لإنهاء الانقسام.

من جانبه أكد مسؤول المكتب الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين داوود شباب، أن المطلوب في المرحلة

المتظاهرين، على حين أظهرت صور أخرى طفلاً فلسطينياً يرشق جندياً إسرائيلياً بالحجارة ووجهاً لوجه ومن مسافة قصيرة جداً، دون أن ترهبه خطوات الجندي المتسارعة نحوه، حيث أجبر الجندي على التراجع للخلف. المشهد السياسي الداخلي، لم يرتق للمشهد الميداني فمن رام الله اعتبر المتحدث باسم حركة فتح أسامة القواسمي أن تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أمس الأول في تشبيه الشعب عاصمة إسرائيل بقدر ما باريس عاصمة لفرنسا بأنها «وعدة لا أساس لها من الصحة، ومخالفة للشرائع الدولية والأعراف الدولية كافة ومحاولة لتزيير الحقائق هنا في فلسطين أو في فرنسا».

ولفت في حديث إذاعي إلى أن هذه التصريحات اعتداء على فرنسا في محاولة التشبيه في عاصمة فرنسا لسرائيا القدس في لواء الشمال استشهدا في «مهمة جهادية» شمال قطاع غزة، بحسب وكالة «معا» الفلسطينية.

أما وكالة «فرانس برس»، فذكرت أن أربعة فلسطينيين أصيبوا برصاص جيش الاحتلال في مواجهات قرب موقع نخال عوز العسكري الصهيوني شرق مدينة غزة.

في الأثناء جددت قوات الاحتلال اقتحامها لجامعة فلسطين التقنية «معا» الفلسطينية، باحتطاف الطلاب على التوالي، وقامت أمس بحسب وكالة إبراهيم محمد أحمد نصر الحلبي وطالب مرض بعاني أمراضاً قلبية وضيق تنفس من سيارة الإسعاف، بعدما أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع والسام على الطلاب في حرم الجامعة ما أدى إلى إصابة العشرات بالاحتقان، وقامت بتفتيش الطلاب والععبث في حقائبهم.

وفي طولكرم، أكد الهلال الأحمر الفلسطيني أن ٣٦ شاباً أصيبوا منهم ١٧ بطلقات مطاطية و١٧ بالغاز، بينما في بيت لحم نقلت «معا» صوراً للتظاهرة مصورون صحفيين، خلال المواجهات التي شهدتها المدخل الشمالي للمدينة أظهرت جنود الاحتلال وهم يحاولون إغتراب من نيران زجاجة حارقة أقيمت عليهم خلال أقدامهم على إطلاق الرصاص وقنابل الغاز لتفريق

| وكالات

رغم مرور ٦ أيام على قرار الرئيس الأميركي المشؤوم دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني ونقله سفارة بلاده إليها، لم يرتق الرد الفلسطيني إلى مستوى الحدت ولا سيما من القيادات الفلسطينية التي يبدو أنها بانتظار توافق ما يعكس الشارع الذي ازداد غلبانه غير أنه بكل ممارسات الاحتلال الإجرامية بحق حتى الأطفال من بين المتظاهرين في الشوارع بسبب القرار.

بحق الشعب الفلسطيني يصفق قطاع غزة (٢٧ عاماً) من سكان الصفاطي، وهما من عناصر وحدة الهندسة التابعة لسرايا القدس في لواء الشمال استشهدا في «مهمة جهادية» شمال قطاع غزة، بحسب وكالة «معا» الفلسطينية.

وأما وكالة «فرانس برس»، فذكرت أن أربعة فلسطينيين أصيبوا برصاص جيش الاحتلال في مواجهات قرب موقع نخال عوز العسكري الصهيوني شرق مدينة غزة.

في الأثناء جددت قوات الاحتلال اقتحامها لجامعة فلسطين التقنية «معا» الفلسطينية، بالاحتطاف الطلاب على التوالي، وقامت أمس بحسب وكالة إبراهيم محمد أحمد نصر الحلبي وطالب مرض بعاني أمراضاً قلبية وضيق تنفس من سيارة الإسعاف، بعدما أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع والسام على الطلاب في حرم الجامعة ما أدى إلى إصابة العشرات بالاحتقان، وقامت بتفتيش الطلاب والععبث في حقائبهم.

وفي طولكرم، أكد الهلال الأحمر الفلسطيني أن ٣٦ شاباً أصيبوا منهم ١٧ بطلقات مطاطية و١٧ بالغاز، بينما في بيت لحم نقلت «معا» صوراً للتظاهرة مصورون صحفيين، خلال المواجهات التي شهدتها المدخل الشمالي للمدينة أظهرت جنود الاحتلال وهم يحاولون إغتراب من نيران زجاجة حارقة أقيمت عليهم خلال أقدامهم على إطلاق الرصاص وقنابل الغاز لتفريق

أكدت أنه سيكون هناك تصعيد كبير مع الاحتلال سواء من الشعب أم من المقاومة «الجهاد الإسلامي»: ولي العهد السعودي ضالع بقرار ترامب حول القدس



المدينة القديمة في القدس وتظهر فيها قبة الصخرة (رويترز)

ولكن الحساسيات الأميركية والصهيونية باءت بالفشل وأبناء الشعب العربي يخرجون وأبناء الشعب الفلسطيني يخترقون الأسلاك الشائكة بين غزة والأرض المحتلة». وتابع: «أيضاً الاحتلال اليوم يرتكب الجرائم وهناك شهداء وجرحي الضفة العربية». وأكد أبو مجاهد، أن هذه المرحلة في مرحلة انتفاضة وهذه الانتفاضة سوف تستمر وتؤدي إلى تحرير فلسطين كل فلسطين من البحر إلى النهر.

وطالب السلطة الفلسطينية بأن توقف موضوع التسوية وتسحب اعترافها بكيان الاحتلال الإسرائيلي وإيقاف التسوية الأمتي معه وأن تكون هي رأس الحربة في مشروع الانتفاضة.

وأكد أبو مجاهد أنه «سوف يكون هناك تصعيد كبير مع الاحتلال سواء من الشعب الفلسطيني أم من المقاومة الفلسطينية لأن جرائم الاحتلال هذه بحاجة إلى رد، رد جماهيري ورد من المقاومة الفلسطينية». ولغث إلى أن قرار ترامب وحد الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي الضفة الغربية والشتات، وقال: «شعبنا الفلسطيني في أراضي ٤٨ حاصر السفارة الأميركية، هذا القرار أدى إلى وحدة فلسطينية بين شعبنا في أراضي ٤٨ وشعبنا في أراضي ٦٧ وكذلك شعبنا في الشتات».

والقرارات التي اتخذها ترامب». وأوضح أبو مجاهد: «نحن أملنا بالشعوب العربية والإسلامية التي تنتهض وتعتبر عن القرار الحقيقي للحرب وتعتبر أن هذه الأنظمة لا تعبر عما يدور من مشاعر وأحاسيس الأمة العربية والإسلامية». وأوضح أبو مجاهد أن قرار ترامب «لم يفاخنا لأنه تحدث عن ذلك في حملته الانتخابية»، واعتبر أن هذا القرار يمس مشاعر الأمتين العربية والإسلامية وهو تحد للجمتع الدولي والأمم المتحدة.

وحدد بما تتمخض عن اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب الذي عقد في القاهرة، وقال: «لم يخرج أي شيء يقطع العلاقات وتوقع أن يصدر شيء عن القمة الطارئة لمنظمة التعاون الإسلامي التي ستعقد في اسطنبول قرارات وليس بيانات استنكار».

وقال: «نحن نرفض وجود أي سفارة لأي دولة في فلسطين والقدس لأن فلسطين محتلة وكان أول بالدول العربية أن تسحب سفارها وتطرد السفراء الإسرائيليين». وأشار أبو مجاهد بجماهير الأمة العربية والإسلامية التي خرجت في العواصم العربية مثل دمشق وبغداد واليمن والجزائر وتونس ولبنان تعبيراً عن الرفض لقرار ترامب.

وأضاف: «الأمة العربية والإسلامية حية ومازالت حية، وهو (ترامب) كان يتوقع ألا تكون هناك ردود فعل بسبب ما يحصل في المنطقة وبعض الدول العربية مشغولة بنفسها

| موقف محمد

اتهم منسق حركة الجهاد الإسلامي في سورية إسماعيل السندي الملقب «أبو مجاهد» ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بالضلوع بالقرار الذي اتخذته الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لكيان الاحتلال الإسرائيلي.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال السندي: «تاريخياً بعض الملوك ومن أجل تأمين مقاعدهم وكراسيهم قندوا تنازلات للاحتلال الإسرائيلي، ففي السابق المبادرة العربية للسلام التي قدمها ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود من أجل أن يصبح ملك والأب في العهد محمد بن سلمان قام بجمع أكثر من ٨٥ دولة عربية وإسلامية في مؤتمر الرياض وفي هذا المؤتمر اعتبر ترامب أن هناك موافقة عربية وإسلامية على ما يتخذ من إجراءات وقرارات ومشروعه الانتخابي». ولفت أبو مجاهد إلى أن الوفد البحريني الذي حضر لزيارة القدس مؤخراً في محاولة للتطبيع مع كيان الاحتلال الإسرائيلي جاء «بأمر من ملك البحرين ولا يعبر عن الشعب البحريني».

وأضاف: «نحن نقول إنه في هذا الوقت والظرف الذي تمر به القضية الفلسطينية بمنعطف تاريخي خطير جداً نجد أن هؤلاء يساعدون الاحتلال ويؤيدون بكل الإجراءات

الوطن

www.alwatan.sy

■ حلب - الجميلية - مقال صالة معاوية - سترتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦-٢٢٧٧٧٥٧-٠٢١-تليفاكس: ٢٢٧٧٧٥٧-٢٢٧٧٧٥٧

■ حصص - بناء البازار غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠-٢٤٥٠٢١-٠٢١-فاكس: ٢٤٥٠٢١-٢٤٥٠٢١

■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالمية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣٢١٨-٣٣٢١٨-٠٤١-فاكس: ٣٣٢١٨-٣٣٢١٨

■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٤٥٥-٠٤٣-فاكس: ٣٣٧٤٥٥-٣٣٧٤٥٥

المكاتب في المحافظات

■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن

■ هاتف: ٢١٣٧٤٠٠-٢١٣٧٤٠٠-٠١١-فاكس: ٢١٣٧٤٠٠-٢١٣٧٤٠٠

■ هاتف: ٨٨٢٧٩٨٠-٨٨٢٧٩٨٠-٠١١-فاكس: ٨٨٢٧٩٨٠-٨٨٢٧٩٨٠

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة